العدد 3044 - السنة الحادية عشرة
الثلاثاء غرة شعبان 1439 - الموافق 17 أبريل 2018
Tuesday 17 April 2018 - No.3044 - 11th Year

الاتحاد الأوروبي «يدعم» الضربات لوقف الهجمات في سوريا

بريطانيا: لم يُسمح بعد لمفتشي الأسلحة الكيماوية بدخول دوما

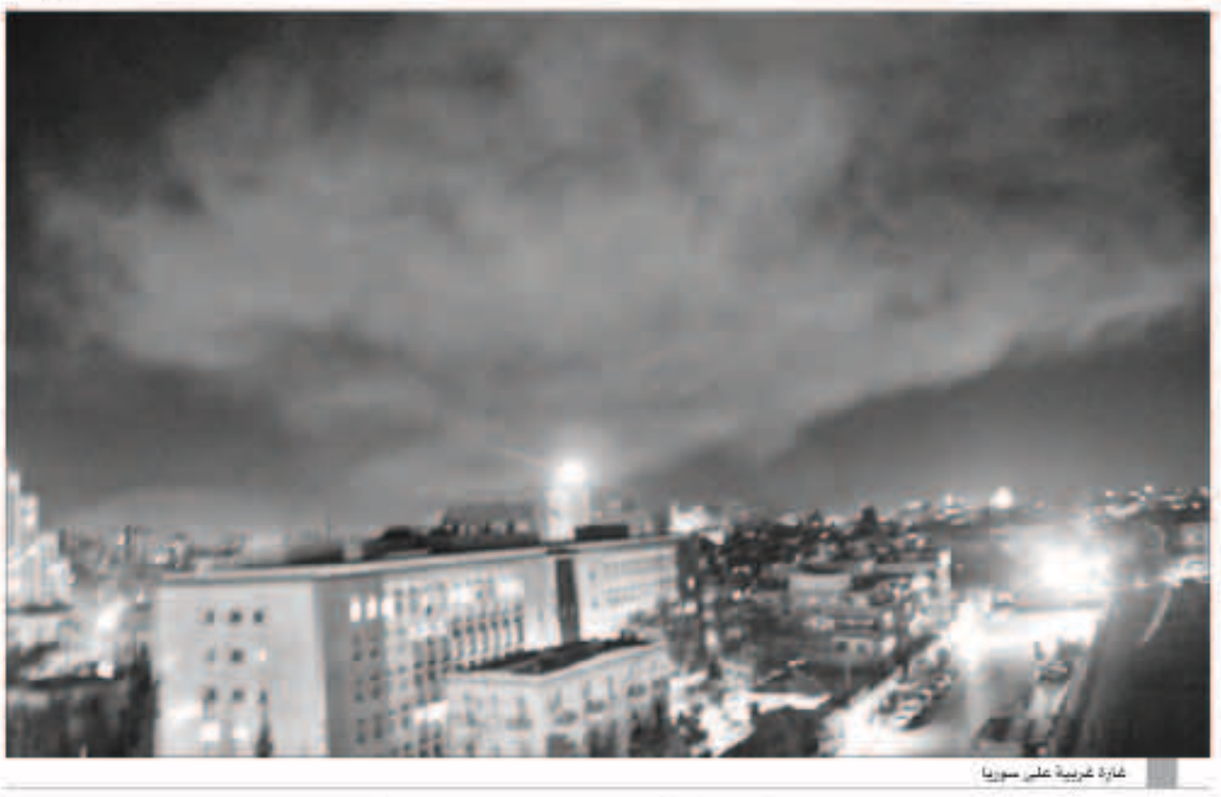
غارة غربية على سوريا

مفتشون من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية

- ماي تعطي البرلمان وقتاً أطول لبحث الضربات الجوية
- وزير خارجية بريطانيا: الحرب في سوريا ستستمر
- روسيا تتعهد بالامتناع عن التدخل في عمل منظمة حظر الأسلحة الكيماوية
- فرنسا: الأولوية الآن لتمكين منظمة حظر الكيماوي من تفكيك الترسانة «السرية» السورية
- وزير الخارجية الألماني: لا يمكن للأسد أن يكون جزءاً من الحل
- هولندا: على مجلس الأمن الضغط لوقف إطلاق النار في سوريا
- الصين: الضربات الغربية تصرف «غير مسؤول»
- إيران تجدد تهديد إسرائيل بالرد على قصف مطار التيفور في دمشق
- البيت الأبيض: ترامب متمسك بخروج قواته من سوريا في أقرب وقت ممكن
- أونروا: الوضع الإنساني في مخيم اليرموك بدمشق «مُقلق»

عواصم – «وكالات»: قال وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي إنهم «يدعمون» جميع التدابير الرامية إلى منع المزيد من الهجمات الكيماوية ضد المدنيين في سوريا، بما في ذلك الضربات الجوية الأخيرة التي شنتها الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا.

وقال الوزراء في بيان إن الضربات «كانت عبارة عن تدابير محددة، اتخذت بهدف وحيد، هو منع استمرار المزيد من استخدام الأسلحة الكيماوية والمواد الكيميائية، أسلحة من قبل النظام السوري، لقتل شعبه».

وأضافوا أن «الاتحاد الأوروبي يؤكد مجدداً أنه لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري للصراع في سوريا».

من جانب اخر قال وفد بريطانيا لدى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أمس الإثنين، نقلاً عن المدير العام للمنظمة إن «مفتشيها لم يسمح لهم بعد بدخول مواقع في دوما السورية».

ووصل المفتشون أمس الأول السبت للتحقق من استخدام أسلحة كيماوية بدوما في 7 أبريل وإذا استخدمت فما نوعها.

وقال الوفد البريطاني لدى المنظمة في بيان على تويتر إن «روسيا وسوريا لم تسمحا للمفتشين بدخول دوما».

وقال البيان: «إمكانية الدخول دون قيود ضرورية، على روسيا وسوريا التعاون».

وقال نائب وزير الخارجية الروسي إن «التأخير يرجع إلى الضربات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة».

من جانب اخر قال المتحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، إنها تريد إعطاء البرلمان وقتا أطول أمس الإثنين، لفحص قرارها الانضمام إلى الضربات الأمريكية والفرنسية على سوريا في مطلع الأسبوع.

وتعرضت ماي لانتقادات بتجاوز النواب عندما قررت شن العمل العسكري في سوريا، لكنها دافعت عن قرارها بالقول إن الحكومة كانت تحتاج التصرف سريعا لحماية «أمن العمليات وتوجيه رسالة واضحة جداً إلى دمشق».

وقال المتحدث باسم ماي للصحافيين: «عرضت رئيسة الوزراء بوضوح شديد في مطلع الأسبوع أسبابها للتحرك الذي قمنا به في سوريا وتركيزها اليوم ينصب على الإدلاء ببيان أمام البرلمان والسماح له بفحص هذا القرار».

وأضاف، أن تقديم طلب بإجراء نقاش عاجل سيمنح النواب المزيد من الوقت لبحث أمر الضربات.

كما قال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أمس الإثنين إن «الضربات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على سوريا لن تغير مسار الحرب، ولكنها كانت طريقة لإظهار أن العالم نفد صبره على الهجمات الكيماوية».

وتابع قائلاً للصحافيين عند وصوله لحضور اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي: «من المهم جدا التشديد على أنها ليست محاولة لتغيير دفة الحرب في سوريا أو لتغيير النظام».

وأضاف: «للأسف ستستمر الحرب السورية بشكلها المروع والبائس، لكن العالم كان يقول إن صبره نفد على استخدام الأسلحة الكيماوية».

من جهة أخرى تعهدت موسكو أمس الإثنين، بالامتناع عن التدخل في عمل البعثة التي أوفدتها منظمة حظر الأسلحة الكيماوية إلى سوريا للتحقيق في هجوم مفترض بالغاز السام استهدف مدينة دوما، قرب دمشق.

وأفادت السفارة الروسية في لاهاي على «تويتر» بأن «روسيا تؤكد التزامها بضمان سلامة، وأمن البعثة، ولن تتدخل في عملها».

وسبق لمبعوث أمريكا لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أمس، أن أعرب عن مخاوف بلاده من أن تكون روسيا «أفسدت» موقع الهجوم في دوما السورية، وقال إنه يتوقع زيادة استخدام الذخيرة السامة من دول أخرى، مشيرا إلى أنه يجب على أعضاء المنظمة إدانة «حكم الإرهاب بالكيماوي» من جانب سوريا.

كما أعلنت فرنسا أمس الإثنين، أن الأولوية بعد الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في سوريا هي السماح لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية بتفكيك البرنامج الكيماوي السوري «السري»، وذلك في اجتماع طارئ للمنظمة الإثنين، بلاهاي.

وقال السفير الفرنسي فيليب لاليو، في الاجتماع المنعقد بعد الهجوم الكيماوي المفترض في 7 نيسان على مدينة دوما، والذي اتهمت دمشق بتنفيذه: «الأولوية اليوم تكمن في منح اللجنة الفنية في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، الوسائل لتفكيك البرنامج السوري»، مضيفا: «نعلم جميعا أن سوريا ابقت على برنامج كيماوي سري منذ 2013» عند انضمامها إلى المنظمة، وتسليمها مخزونها من الغازات السامة.

من جانب اخر قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أمس الاثنين إن «الصراع السوري بحاجة إلى حل عبر التفاوض، وتشارك فيه كل القوى في المنطقة»، مضيفا أنه «لا يتخيل أن يكون شخص استخدم أسلحة كيماوية ضد شعبه، جزءا من هذه العملية».

وكان ماس يرد على سؤال عن إمكانية أن يكون الرئيس السوري بشار الأسد، جزءا من حل الأزمة في سوريا.

وقال للصحافيين عند وصوله لحضور اجتماع لوزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ببروكسل: «سيكون هناك حل يشارك به جميع من لهم نفوذ في المنطقة، «لا يمكن أن يتخيل أحد أن يكون شخص يستخدم الأسلحة الكيماوية ضد شعبه جزءا من هذا الحل».

من جهة أخرى قال وزير الخارجية الهولندي ستف بلوك أمس الإثنين، إن على مجلس الأمن الدولي مواصلة الدفع من أجل وقف إطلاق النار في سوريا.

وأضاف قائلا للصحافيين قبل اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ: «علينا مواصلة الدفع عبر مجلس الأمن، للتوصل لوقف لإطلاق النار، وإدخال مساعدات إنسانية، ومن ثم بدء عملية سلام».

وتابع: «الحل الوحيد، هو عملية سلام عبر مجلس الأمن الدولي».

من ناحيتها أدانت الخارجية الصينية الضربات الصاروخية التي وجهتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا لسوريا، ردا على ما تردد عن وقوع هجوم كيماوي في مدينة دوما بالغوطة الشرقية على مشارف دمشق، وقالت إن «استخدام العنف لن يؤدي إلا إلى تفاقم الوضع في المنطقة».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشونا يينغ أمس الإثنين إن «الحل الوحيد القابل للتطبيق هو الحل السياسي»، مضيفة أن «شن هجوم عسكري لمجرد الاشتباه... تصرف غير مسؤول».

وكانت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وجهت فجر يوم السبت الماضي، ضربات صاروخية لمنشآت تقول إنها خاصة بأسلحة كيماوية في سوريا، وذلك ردا على ما قالت إنه «هجوم بسلاح كيماوي في الغوطة الشرقية، يوم السبت قبل الماضي».

من جهة أخرى جددت إيران، أمس الإثنين، تهديد إسرائيل بالرد على قصف مطار التيفور العسكري السوري، في وقت سابق من الشهر الجاري.

ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية عن المتحدث باسم الخارجية، بهرام قاسمي، أن: «الكيان الصهيوني سيتلقى الرد المناسب عاجلا أم آجلا... والاعتداء على سوريا غير قانوني».

وأضاف: «الكيان الصهيوني سيتلقى الرد، فهو لا يمكنه القيام بعمل ما والإفلات من العقاب... والمقاومة قادرة في المنطقة على الرد في الوقت المناسب».

وأشارت تقارير إيرانية إلى مقتل 7 إيرانيين في قصف مطار التيفور.

وكانت روسيا وسوريا أكدتا أن إسرائيل هي من قصف المطار.

كما أشارت تقارير إسرائيلية إلى أن الحدود الشمالية لإسرائيل تشهد تأهبا وسط مخاوف من رد محتمل من إيران أو حزب الله اللبناني.

وكان مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، تعهد أيضا بالرد على الاعتداء على المطار.

من جانب اخر قال البيت الأبيض مساء الأحد، إن المهمة الأمريكية في سوريا «لم تتغير»، مؤكدا أن الرئيس دونالد ترامب يريد عودة القوات الأمريكية إلى الولايات المتحدة في أقرب وقت ممكن.

وبعد ساعات من تأكيد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن باريس أقنعت ترامب بإبقاء القوات الأمريكية في سوريا «مدة طويلة»، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز إن «المهمة الأمريكية لم تتغير»، مضيفة أن «الرئيس كان واضحا، إنه يريد أن تعود القوات الأمريكية في أقرب وقت ممكن إلى الوطن».

وتابعت ساندرز: «نحن عازمون على سحق تنظيم داعش بالكامل وخلق الظروف التي تمنع عودته، وبالإضافة إلى ذلك، نتوقع أن يتحمل حلفاؤنا وشركاؤنا الإقليميون مسؤولية أكبر عسكريا وماليا لتأمين المنطقة».

وكان الرئيس الفرنسي أكد في وقت سابق الأحد، أن ترامب بات الآن مقتنعا بضرورة الإبقاء على الوجود الأمريكي في سوريا.

وقال ماكرون: «قبل عشرة أيام قال الرئيس ترامب إن الولايات المتحدة تريد الانسحاب من سوريا، لقد اقتنعناه بضرورة البقاء هناك... أؤكد لكم أننا اقتنعناه بضرورة البقاء لمدة طويلة».

وأضاف أنه اقنع ترامب أيضاً بتقييد الضربات العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة يوم السبت الماضي، على منشآت الأسلحة الكيماوية فقط.

من ناحية أخرى قال المتحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا، سامي مشعشع، إن الأوضاع الأمنية في محيط وداخل مخيم اليرموك في سوريا «مقلقة».

وأوضح مشعشع في بيان صحافي، نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، وفا، أمس الإثنين، أن الأونروا تتابع أوضاع وسلامة وأمن المدنيين في مخيم اليرموك والمناطق المحيطة به، ودعت كافة الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس من أجل ضمان المحافظة على المدنيين، وأن تتخذ الإجراءات الكفيلة بمنع الإضرار بالبنية التحتية المدنية.

وأشار مشعشع إلى أن الوضع الإنساني داخل المخيم صعب للغاية، وآخذ بالتدهور بشكل سريع، مع فقر نفاد المؤونة الغذائية والدوائية، إضافة إلى انعدام مياه الشراب، وضعف التيار الكهربائي، وغياب الرعاية الصحية المحدودة.

وبحسب تقديرات أونروا، يعيش نحو 12 ألف لاجئ فلسطيني في اليرموك والمناطق المحيطة به في يلدا وبابيلا وبيت سهم، 6200 لاجئ فلسطيني في مخيم اليرموك المحاصرا منذ 2011، و6 آلاف لاجئ من فلسطين في المناطق المحيطة في يلدا وبابيلا وبيت سهم، والتي تصنفها الأمم المتحدة على أنها مناطق يصعب الوصول إليها.

ويعيش المخيم على وقع جولات قتال بين فصائل سورية مختلفة، وحرب شرسة بين داعش وتنظيمات أخرى، إلى جانب قصف النظام وحلفائه.

مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا

قوات أمريكية في سوريا